The Body`s Semiology in Sami Mohammed Sculptures : analytic study

ABSTRACT

This research is concerned with the study of the body's semiology in the sculptures of Sami Mohammed . It falls mainly into four sections . The first section includes the problem , importance , objectives and limits of the study . The second section presents the theoretical frame including the grounding pedestals in sculpture of human body , and the experiment of Sami Mohammed , his life and study in and outside Kuwait . Section three is devoted to the study of some samples and their analysis . While Section four presents the results of samples analysis and conclusions.

دلالـة الجسد في منحوتـــات سامي محمد - دراسة تحليلية-

الملخص :

يهتم هذا البحث بدلالة الجسد في منحوتات من النحات الكويتي سامي محمد في أربعة فصول .

إن حركة الجسد البشري تشكل فعلها المؤثر في المجرى الدلالي لمجمـــوع الأعمال التي تناول البحث والتي شكلت في مجموع مدلولاتها التعبيرية توافقا" مع عناوينها من خلال حركة أعضاء الجسد المختلفة التي منحت لكل الدلالات .

وتتميز أعمال الفنان سامي محمد بالشمولية الإنسانية وهي لاتعبأ بالزمـــان والمكان بقدر ماتنتمي إلى الإنسانية .

الفصل الأول

الاطار العام للبحـــث

مشكلة البحث والحاجة اليه

نال الجسد البشري في الفن التشكيلي عموماً وفي فن النحت خصوصاً أهمية واسـعة من نظم الدلالات الرامزة والمعبرة عن طروحات النحاتين التي تلعب الـدور الأكبـر فـي صياغة المنجز النحتي . تلك الدلالات التي تعد العنصر الفاعل في إختصار العملية التوصيلية أو التفهيمية فيما بين النحات والمتلقي ، وفق حالة معينة ، والتي في ضوئها وضوء شاكلتها تكشف عما تنطوي عليه من مراد أومقصد معين ، وهي حصيلة ما يحمله الجسد المنحوت والذي يعمل وفق وحدة متراصة تامة تقدم بشكل كلي وبوضعيات متباينة .

إن الإكتساح اللافت للنظر والذي فرضه إستخدام الجسد البشري بكيفياته ووضـعياته تلك ، وتجسيدها في العمل النحتي ، هو المبرر على مدى مشروعية البحث العلمي الفني في دلالة الجسد في فن النحت وبالخصوص فن النحت العربي المعاصر الـذي يعتريـه الفقـر البحثي فـ«الحديث عن الفن التشكيلي العربي المعاصر بكل أشكاله وأنواعه لهو من الأمور الجديرة بالدراسة الواعية والصريحة.ونحن بأمس الحاجة إليها».(م ١٠،ص١٢٢)

تلك هي الخطوة الأولى لمشكلة البحث ان إقتصار البحث على دلالة الجسد في فـن النحت العربي المعاصر هيأت قاعدة واسعة تمخضت عن جملـة مـن النحـاتين العـرب المعاصرين ، إلا أن إختيار الحالة المتميزة والمتفردة في جل تلك الحالات الفنيـة أكـسبت البحث مطلباً مميزاً يتيح للقارئ الحصول على المعرفة ضمن ظاهرة أساسـية فـي بنائيـة الوجود النحتي العربي من خلال دلالة الجسد .

في ظل ماتقدم كله طفح على السطح النحتي العربي الجسد البشري الذي سـاد فـي منحوتات النحات سامي محمد الذي تتزاحم الدلالات في منحوتاته للجسد البشري لتشكل بذلك الجسد المكون لمشكلة البحث وفق علاقات الخطوة الأولى والثانية في إستحـضار وكـشفها الدلالة عن طريق هذا الجسد البشري. وبناءً على ذلك إجترحت المشكلة عنواناً لموضـوع هذا البحث في الكشف عن (**دلالة الجسد في منحوتات النحات سامي محمد**) فـي دراسـة تحليلية.

أهمـــية البحث

ليس إبتكاراً جديداً التعرض الى أهمية الفنون التشكيلية كدلالة نهضوية وعلامة لتحديد الوعي الفكري لأي مجتمع وسمة واضحة لثقافة أفراده،مضافاً الى أهمية دلالة الجسد البشري وخصوصيتها في فن النحت وفي أعمال النحات سامي محمد بالخصوص من جانب آخر وضمن منظومة العمل النحتي العربي المعاصر ، وبفعل دعم المكتبة الفنية التشكيلية العربية تنطلق أهمية هذا البحث الفني ،كل هذا يستحق منا الجد والعمل في هذا الجانب الفني الهام.وضمن هذا المجال البين المعالم ، يندرج هذا البحث كخطوة مرحلية نحو معاينة لعطاء التشكيل العربي في حقل النحت ، الى جانب التمهيد لدراسات مستقبلية في هذا الميدان الذي أثار العديد من الإشكالات عبر مسيرته الفنية تجاهلها أو غابت عن الدارسين.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على: **(دلالة الجسد البشري في منحوتات سامي محمد)** .

حدود البحث

تضمنت حدود البحث شقين :

الأول- موضوعي : ويتمثل بالاعمال النحتية للفنان الكويتي سامي محمد.

الثاني – زماني – ويتمثل في الأعمال المنجزة للفترة (١٩٧٦ -٢٠٠٦)*

الشق الثاني – مكاني – ويشمل الأعمال المعروضة في معارض دولة الكويت على وجه التحديد.

تحديد المصطلحات

الدلالـــة – **لغوياً** – بالفتح هي : « ما إصطلح عليه أهل العلم والأصول العربية المناظرة _ أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ... الشيء الأول يسمى دالاً والشيء الآخر يسمى مدلولاً. » (م ٤ ،ص ٢١٥). ويعرفها الراغب الأصفهاني على أنها : «مايتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الشيء على المعنى ،ودلالات الإشارات والرموز والكتابة ، سواء أكان ذلك بقصد أن يجعله دلالة ،أم لم يكن يقصد» (م ١٤،ص١١٤).

أما **إصطلاحاً** – فتعرف الدلالة على أنها : « العلامة التي تربط بين الصورة الحركية (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول) وتعتمد هذه على وجود (علاقة) تكسب الدال والمدلول صفة تحيلها الى حقائق معينة مرتبطة بذهن المتلقي » (م ١١ ،ص٢٩٧).

كما ويعرفها بيار غيرو على أنها: «القضية التي يتم خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة قابلة لن توحي بها : فالغمامة علامة المطر ،وتقطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب ،... » (م ٣،ص١٦). في حين تعرفها د.صفيه مطهري على أنها: «أدوات إتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه» (م ٨ ،ص ٢٩).

كما يعرفها بالمر بأنها: «علم يركز على تحليل المعنى وإكتشاف أوسع للعلاقات بين الوحدات المختلفة ويحاول أيضاً إضفاء أكبر قدر ممكن من الموضوعية على دراسة المعنى» (م ٢،ص٧).

التعريف الإجرائي:

الدلالة: هي المعطى التعبيري لما يمكن أن يمنحه الجسد البشري من خلال حركة وأسلوب وطبيعة ذلك الجسد في سبيل إبلاغ النحات مضمون عمله الى المتلقي. في حين يمثل عام (٢٠٠٦) موعد آخر معرض فني إشترك فيه النحات سامي محمد في ٢٠٠٦/١١/٢٥ في دولة الكويت ،ضمن فترة كتابة هذا البحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

المرتكزات الأساسيّة لنحت الجسد

شغل الجسد البشري فكر النحاتين منذ القدم وأنتجوا أعمالاً نحتية بكيفيات ووضعيات مختلفة تباينت بين واحدة وأخرى تبعا للوعي الفكري الذي يتحلى به ذلك النحات عمن سواه ونظرته تجاه الجسد البشري مرتكزا على بعض العناصر الأساسية التي تؤثر على الصورة النهائية للجسد وظهوره بكيفية نحتية تتلاءم مع المعطى الدلالي لذلك الأثر المنحوت، ومن تلك العناصر الأساسية:

*يمثل عام (١٩٧٦)العام الذي عاد فيه سامي محمد من بعثته الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية الى بلده الكويت ومن ثم بداية مشواره الفني .

١. حركيـــة الجـسد

للجسد المتحرك في النحت طابع تعبيري متميز عما يخالفه في ذلك وهذا مما لاشك فيه نابع من البعد الدرامي للحدث الذي يجسده الجسد المنحوت ، تلك الحركة التي يبثها النحـات في ثنايا عمله من خلال عناصره التكوينية وهي العماد الأول لنشوء التكوين النحتـي وهـي التي تبث في ذلك الجسد خفايا وأسرار تعابيره الظاهرية وباختلاف اتجاه الحركـة ونوعهـا وشدتها تختلف الطبيعة التكوينية لتلك العناصر مما يجعل تباينها ملازما لتبـاين وضـعيات وحركات الجسد وحركاته ولا يقف عند هذا الحد بل يتعداه نحو إيـصال المعطـى الفكـري المبتغى من العمل النحتي واكتمال دائرة الاتصال باتجاه المتلقي .

وتأخذ حركة الجسد في العمل النحتي دورها من خلال نوعيـة المفاصـل واخـتلاف طبيعتها الاتجاهية ودورانيتها التي تعد نقطة الوصل بين العظام وما يتصل بها من اثر الشد العضلي وحتى الاسترخاء وما لكل منها من دلالة تبث تعبيريتها نحو سطح العمل المنحـوت .ما يمنح حركية الجسد البشري تميزها في الشكل المنحوت هو تحليها بخاصية التوازن تلك الخاصية التي تبرز إلى حيز الوجود من خلال معادلة الحركة والثبات ، « إن الحصول على توازن كلي يستدعي اتجاهاً أفقياً حينها تكون احتمالية الحركة في درجة الصفر ويكون الثبات في أقوى حالاته . ويكون الأمر معكوساً عندما يسير الاتجاه وفق خط منحرف حينها نكـون أمام حالة اللاتوازن» .(م٢٠، ص٢١٩).

وفي ضوء الأوضاع الحركية للجسد بكل أجزائه التي تمثل القنوات الشكلية في حركتها أو ثباتها تنتج الفعل الظاهري الذي ينم عن دلالات تعبيرية تتيح الصورة البصرية للمتلقـي المشبعة بالبعد الرمزي للجسد لاسيما وأن ذلك البعد يرتكز بشكل أساس على ما يتميـز بـه الجسد البشري من وضعيات حركية . وهكذا ينوء الجسد البشري بدلالاته التعبيريـة التـي لاحصر لها تلك التي جعلته الهاجس الأول للنحاتين شكلاً ومضموناً .

٢. أسلوب التكوين الجسدي

إن تعدد الأساليب الفنية وتباينها منح الجسد تباينات متعـددة بالاعتمـاد علـى الأسلوب المتبع في تصوير ذلك الجسد على المدى البعيد عبر المسيرة التاريخية لفـن النحت يأتي هذا الاختلاف والتباين متلاحم مع المضمون الفكري الذي يحاول النحـات

إبرازه من خلال عمله المنحوت لذا كان الجسد في فن النحت متنقلا بين الأساليب النحتية والمميزات والصياغات التي يضيفها النحات على الجسد المنحوت وهذا يعتمد على العناصر التكوينية لكل أسلوب وما تبثه من تعابيرٍ فنية من خلال الجسد الذي ينوء بدلالاته الظاهرية المتعددة فالخط والملمس والظل والضوء والفراغات والكتل وتنوعاتها تتباين أشكالها وكيفيات تصويرها بتغيير الأسلوب ويعطى الجسد الكيفية الدلالية المتباينة مع غيرها بتغيير الأسلوب وعناصر التكوين، فالملمس الخشن في الأسلوب التعبيري يعطي الجسد تلك الدلالة التعبيرية المختلفة فيما لو كان صقيلا" على سبيل المثال في ذات الأسلوب.وكذلك الحال بالنسبة إلى طبيعة السطوح والخطوط وغيرها من العناصر الأخرى ولكل استخداماته وتعبيراته التي تعتمد على الكيفية الصياغية التي ينالها الجسد المنحوت.

وللأسلوب الفني دوره في الجانب الجمالي الذي يتحلى به الجسد المنحوت ، فهذا الأسلوب الكلاسيكي يرتكز على إعطاء الجسد البشري المنحوت درجات اقرب الكمال بإتباع قواعد النسب وما إلى ذلك من صفات أخرى في حين ينطلق الأسلوب التعبيري نحو التركيز على إبراز العواطف الداخلية وخلجات الأفئدة العميقة على الملامح الجسدية التي تنعكس على جمالية العمل بأكمله . وفي الأسلوب السريالي نجد الجسد البشري قد أوعز له في تكوين ينطلق به النحات نحو الجانب الجمالي الخيالي من خلال التلاعب في أجزائه التكوينية وربطها بخيال ما وراء الواقع والتي بدورها تشكل الجسد الخيالي إن صح القول. ذلك يمنح العمل النحتي دلالات وفقاً لتغير الدال بعد تغيير المدلول بمعنى آخر تغير الشكل وفقاً لتغير المضمون طبقاً لتغير أسلوب التنفيذ.

٣. <u>طبيعة الجسد البشري ذاته</u>

إن للجسد البشري كيفيات ووضعيات ونسب وقياسات محددة تبعاً لطبيعة ذلك الجسد باختلاف عمره الزمني وكذلك باختلاف جنسه ذكراً أو أنثى،فنسب الجسم وطبيعة تكوينه الذي خلق عليه لها أشكالها التي إن ابتعد أو قصر عنها حال دون خروج ذلك الجسد البشري المنحوت عن الشكل المألوف للمتلقي .

ولابد للنحات إن يلاحظ تلك التقعرات والتحدبات التي يتجلى بها الجسد والعناية بها بشكل كبير ودراستها دراسة دقيقة قبل قيامه بنحت الجسد البشري فـــ « للكـــائن البشري صفات في التكوين لايمكن تغييرها دون إحداث خلل خـــارق. فهنـــاك نـــسب للرأس قياسا" إلى الجسد وللعين قياساً إلى الرأس وهناك أوضـــاعا" مألوفـــة للجـــذع ولليدين... » (م١٣،ص٨٣).

إن العناية بطبيعة الجسد البشري تتيح للنحات توليد العديد من الدلالات التعبيرية بعد إدخال الطابع الدلالي في ضوء التكوين النحتي للجسد تلك الدلالات التي تتفاعل مع بعضها البعض في ضوء المنظومة الدلالية العامة لذلك التكوين، ومن ثم توليد المعاني عند المتلقي . لهذا كان ولا يزال الجسد البشري بطبيعته المتباينة ومقدرته التعبيرية هو العنصر المميز لخلق الدلالات والمعاني وبثها من خلال العمل النحتي.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً :

أ-مجتمع البحث

بعد الإستطلاع بغية جمع الأعمال النحتية ضمن مرحلية الـــزمن للبحـــث الحـــالي وبإعتماد المصورات لتلك الأعمال والتي تم الحصول عليهـــا عـــن طريـــق الكتـــب والمجلات والدراســـات المتخصـــصة وكـــذلك المواقـــع الألكترونيـــة ذات العلاقـــة والإختصاص تم تحديد مجتمع البحث الحالي بمجموعة من الأعمال النحتية والتي بلغت بحدود (٢٥) عملاً نحتياً من خلالها أختيرت عينة البحث.

ب-عينة البحث

أختيرت عينة البحث والبالغة (٨) أعمال نحتية مجسمة ممثلة لمجتمع البحث إختيـــاراً قصدياً في ضوء التالي :

- عينة ممثلة من الجانب الزمني للبحث وشمولها مرحلية البحث بأكملها .
- والإقتصار على الأعمال التي تتناول الجسد البشري وإستبعاد غيرها .

- عينة ممثلة من الجانب الموضوعي في تناولها المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها دلالات الجسد البشري في ثناياها .
- عينة ممثلة يمكن عن طريقها تحقيق هدف البحث المنشود في الكشف والتعرف على (دلالة الجسد في منحوتات سامي محمد).

ثانياً :

منهج البحث

إستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي كمنهج يجده الباحث أسلك الطرق وأنسبها لتحقيق هدف البحث.

ثالثاً:

تحليل الاعمال عينة البحث

العمل رقم (١)

شكل رقم(١)

إسم العمل : الإندفاعة

النـــــــــــــوع : مجسم

المـــــــــــــادة: برونـــز

القيـــــــــــاس:(٦٠×٣٥×١٢)سم

سنة الإنجاز : ١٩٧٨

ضمن دائرة الوعي الفكري للباحث في وصف هذا العمل النحتي المجسم تتحد جملة من المعطيات الصياغية التي تندرج في ضوئها الفكرة التي إبتغى النحات تصويرها من خلال هذا الشخص المندفع بأطراف جسده المختلفة بقوة محاولاً الخروج من هذا الشكل المكعب .

عمل النحات سامي محمد نحو المحافظة على التوازن التمثيلي في منظومة التكوين النحتي لهذا العمل ،فالتوازن الكتلي لسطوح المكعب المستوية وبحكم انزياحها الهندسي توازنت من حيث الجانبين الخطي والظلي .

وللتخلص من الجمود الحاصل جرّاء ذلك كانت الحركة التي إستنهضها النحات بالإعتماد على الجسد البشري الذي يهيم بالخروج من سجنه (الشكل المكعب) .ويمكن القول بان الصراع القائم فيما بين المكعب والجسد صراع فكري (مضمون العمل)يتجسد من حيث صراع الخصائص الفنية لمجموعة العناصر التكوينية للمكعب والجسد ،صراع التباينات في الخطوط والسطوح وما يلحق بها ،فالخطوط المستقيمة والسطوح المستوية والظلال القطعية في المكعب تتباين وتتعاكس مع الخطوط المنحنية والسطوح المكورة والظلال المتدرجة التي تحكم الجسد البشري .

ينتج من خلال هذه الصراعات وتأويلاتها الدلالية في ميدان التحدي والإندفاع نحو الخروج ،خروج بعض الأجزاء الجسدية نحو خارج المكعب كخطوة أولية للاندفاع الجسدي من مناطق خفية تعطي المتلقي إحساساً بدلالات التوالد في بناء أجزاء جديدة على تلك السطوح الخارجية للمكعب تعزز من القوة التمثيلية للعمل فنياً وفلسفياً في آن واحد . فكانت تلك السطوح الجانبية للمكعب مُستغلة كقواعد تنبثق من تحتها تلك الأطراف الجسدية المندفعة نحو الحرية والتخلص من سجن المكعب.

إن الهيمنة الدلالية للجسد ههنا رغم إحتباسه شبه الكلي داخل الصندوق إلا أن توظيف بعض أجزائه وفق منحى تصويري من قبل النحات كان لها وقعها على الشكل المكعب رغم هيمنته الكتلية ، كل هذا مدعاة دلالية لعدم الوقوف عند هيمنة الشر مهما كبر حجمه وقلت الحيل في التخلص منه كذلك الإندفاع بكل المجالات في سبيل بلوغ الهدف .

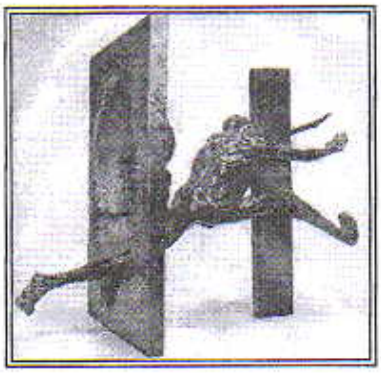

شكل رقم (٣)

العمل رقم (٢)

إسم العمل : الإختراق

النـــوع : مجسم

المـــادة: برونـــز

القيـــاس:(٦٠×٤٠×٦٠)سم

سنة الإنجاز : ١٩٧٩

في هذا العمل النحتي المجسم يقوم النحات على الجمع بين ثلاثة أجزاء(جدار وعمود ورجل)كونت بمجموعها البناء العام لهذا التكوين النحتي . فبعد أن إختُرق الجدار من قبل الرجل تاركاً خلفه ثقباً كبيراً أحدثه بحركته القوية تلك،والمندفع بفعلها نحو الأمام ،إلا ان شاقولية العمود بوضعيته هذه جابهت ذلك الإختراق ليُحدث إصطداماً يوقف حركته الإختراقية .

إن الطابع الحركي الذي يقدمه الجسد البشري هنا أنتج جملة من العلاقات فيما بين أطراف العمل الثلاثة يأتي في طليعتها التوازن الكتلي في عموم التكوين ، فحركة الساعدين والساق اليمنى مع الجذع ، بإحتضانها للعمود عملت على خلق توازناً مع كتلة الجدار الضخمة بالنسبة الى بقية الأجزاء . كما عملت حركية الجسد هذه على الربط فيما بين أجزاء العمل ككل متكامل، فالتقدم الجسدي نحو العمود وإحتضانه وتراجع الساق اليسرى بوضعيتها هذه ربطت تلك الأجزاء الثلاثة . ومن جانب آخر إرتكزت درامية العمل (الإختراق) على الفعل الحركي الذي جسده النحات في حركة الجسد هذه بدلاً من الإختراق نحو الإصطدام وفي إلتحاق بقية الأجزاء الأخرى (الساق اليسرى). وضمن ذات السياق ساهم التكوين الإنشائي المغلق في هذا العمل على حصر درامية الحدث ضمن دورانية العمل وتداخل الكتل مع بعضها الذي بدوره أظهر تداخلاً ظلياً تعتمد قوته على شدة المصدر الضوئي لأن العمل معرضي كما نعرف .

من جانبٍ آخر فأن إستخدام خامة البرونز أعطت النحات الحرية الكاملة في إحداث التغيرات المختلفة سواء تلك التي تظهر على التنوع في السطوح فيما بين المستويات والمنحنيات ، فضلاً عن التنوع الملمسي بين الصقيل والخشن ،

كذلك الحال بالنسبة الى الحرية المطلقة في ربط الكتل من حيث شاء بالتواشج مع حركية الجسد بهذا الشكل الملحوظ . غير متناسين حركية الكتل وتداخلها داخل المجال الفضائي الذي هو بتماس مباشر مع الأجزاء كافة ، بل أنه جزء مهم ورئيسي في التكوين العام المنخرط في إيصال المعطى الدلالي الى المتلقي .

إن البنية التكوينية التي إعتمدها النحات في هذا العمل ترتكز بوجه خاص على الأسلوب التعبيري الذي منح النحات الحرية في التعبير عن إنطباعاته المرئية والقيم الروحية لمعنى (الإختراق) الذي تناوله هنا والذي كان للجسد البشري فيه الدور البارز والفاعل بدلالاته التي عج بها العمل بأجزائه ككلٍ دلالي لذلك المعنى .

شكل رقم ٣

العمل رقم (٣)

إسم العمل : الشلل والمقاومة

النـــــوع : مجسم

المـــــادة: برونـــــز

القيـــــاس:(٤٠×٣٥×٦٠)سم

سنة الإنجاز : ١٩٨٠

يشكل التقصي والفحص الإبتدائي لهذا العمل النحتي النصفي المجسم فكرة اوليـــة عن مدى الآلام التي تطفو فوق سطحه بعد أن قام النحات بابراز هذا الشخص المكمـــم والمعصوب العينين بطريقة مقززة يمكن ان نتحسس مدى بشاعتها ووحشيتها عـــلاوة على الجراحات التي تعلو صدره والتي عُولِج بعضها وترك الآخر .

إعتمد النحات التمثيل النصفي لإبراز مَواطِن تلك الآلام التي إنتابت هذا الجـــسد البشري بتكوينه العام الذي إستند في تصويره على الحركة كمبدأ ترتكز عليـــه جملـــة المنظومة التكوينية لهذا الجسد والتي راح أثرها يساهم في صياغة العلاقات التصويرية لهذه المنظومة ضمن سياقات الأثر والمؤثر (الداخلي والخارجي) ، فكان من خـــلال ذلك التشنج العضلي الواضح المعالم كسمة دلالية لها فعلها الظاهري على التباينات بين الظل والضوء ، وبالإرتكاز على ذلك صيغت التباينات الملمـــسية التـــي إستحـــضرها النحات من خلال نوعين أحدهما صقيل والآخر خشن.

وضمن مميزات التمثيل المواجه للناظر تمخضت مجموعة من المباديء التنظيمية في طليعتها التوازن فيما بين طرفي الجسد (اليمين واليسار) مما إجترحت من خلاله عناصره التكوينية التناظر المحوري ، فجاءت الخطـــوط والإرتفاعـــات والتقعـــرات السطحية (وما ينسحب من جراء فعلها) متناظرة ومتوازنة تنسجم مع الفعل الحركـــي الذي تشكل بفعل آلية التمثيل الواقعي المعبر عن ذلك الفعل وفق الآليات التقنية التـــي ينالها هذا الجسد في ضوء مادة التكوين (البرونز) وأنظمة صياغتها الكيفية الجمالية.

ثمة إتجاهان متعاكسان يعتريان هذا العمل النحتي يمكن تحســـسهما مـــن حيـــث السياقات التمثيلية له، تتناسب قوتهما وفق قاعدة الفعل ورد الفعل ، فالفعل يتجلى مـــن خلال التكميم والتعصب والآثار الظاهرة على الجسد مما يتطلب رد الفعل الذي إنبرى

النحات في تمظهره من خلال الصرخة التي تجابه التكميم كذلك التقطيب في عضلات الجبهة ناهيك عما يمكن أن نتلمسه في عضلات الرقبة .

إن جملة الكيفيات التصويرية التي أحدثها النحات على هذا الجسد البشري ومن خلاله وبعد تشذيبه من العائدية الزمانية والمكانية أسبغت عليه التطابق فيما بين المضمون الفكري للعمل مع الشكل التمثيلي لذلك المضمون ، فجاءت دلالات الشلل والمقاومة واضحة التعبير الدلالي وفق خصوصية الأسلوب التمثيلي للنحات سامي محمد في فن النحت على هذا الجسد العاري ضمن محاولاته إستيعاب الدلالات التي يتوجب بزوغها في تصوير الشلل والمقاومة فظهر هذا الجسد محملاً بصياغات دلالية لمضمونه الفكري وفق تشخيص مواطن الأثر والمؤثر وما يكتنف التكوين العام للجسد البشري الذي يمثل محور التمثيل المفعم بالدلالات التعبيرية ،فكانت الصرخة دلالة تعبيرية تتطابق مع كل صرخات الإحتجاج التي تنتج من أثر قضية الإنسان المقاوم المقهور تلك القضية التي يتردد ذكرها في أعمال سامي محمد بل أصبحت شغله الشاغل .

العمل رقم (٤)

شكل رقم (٤)

إسم العمل : التحدي

النـــوع : مجسم

المـــادة: برونـــز

القيـــاس:(٤٠×٦٠×١٠٠)سم

سنة الإنجاز : ١٩٨٣

شخص عاري شغلت جسده آثار تعذيب لحقت به ، إنه موثوق وثوقاً محكماً الى عمود من أطرافه العليا ورأسه وجذعه ،إلا أنه ساعي نحو التخلص وتحطيم قيوده رغم تلك العذابات التي تلقاها فحطم جزءاً بسيطاً قد يكون بداية لخلاصه وإنطلاق حريته .

هذا مايمكن أن يلاحظ بنظرة عابرة لهذا العمل النحتي المجسم الذي يقدمه النحات سامي محمد بعنوان (التحدي) والذي لايزال فيه مستمراً ببحثه لتصوير عذابات الإنسانية .

فعلى الرغم من تقييد هذا الجسد إلا أن الحرية التي أعطاها النحات للساقين أسندت العمل على ثلاث قوائم وأظهرت عموم التكوين بشكل هرمي عماده العلوي قمة العمود العليا وقاعدته الساقين والجزء السفلي للعمود .

يتصف الجسد البشري في هذا العمل بحركية واضحة يمكن تتبع أثرها في إنفراج أصابع كفي اليدين رغم تقييد الساعدين بهذا الشكل المحكم ، كذلك الحال في حركة الرأس ذي المعالم المخفية تحت قيده . أما الحركة التي كان فعلها مؤثر في كسر ذلك العمود هي حركة الجذع بارتداد نحو الخلف ،وفي هذا الجانب ثمة دلالة تعبيرية يمكن استنتاجها من حيث كسر العمود مع صمود الجسد توحي بتحقيق جزئي في الهدف المتوخى من جراء استخدام هذا الجسد البشري في تحديه لهذا العمود ومجابهة القيود التي تحيط به ، أي أن النحات يحيل القضية (التحدي) نحو إستمرارية الحدث في سبيل الخلاص .

إن عملية الصراع وفعله الذي أوجده النحات سامي محمد في عمله النحتي هذا فيما بين الإنسانية (المتمثلة بالجسد البشري) والجماد (العمود) إنما هو صراع فيما بين الحركة والثبات وكما نعلم أن النتيجة الحتمية تكون للحركة فجاء عنوان الصراع هنا بـ (التحدي) تحدي الحركة للجمود رغم الآثار الناتجة عن هذا الصراع والتي شملت أغلب الجسد البشري ، إن ذات الصراع لم يقتصر به النحات في الجانب الدلالي التعبيري أو الرمزي بل تعدى حدود ذلك الى صراعٍ فيما بين عناصر التكوين بطرفيه (الجسد البشري والعمود)والتي تعج بالتباينات والإختلافات في خصائصها وعلاقاتها .

فعلى سبيل المثال تباينت الخطوط بين المنحنيات في الجسد والمستقيمات في العمود وما ترتب من جراء هذا التباين من خلال تباين السطوح المكورة ذات الطابع الحيوي النقلة الظلية وبين السطوح المستوية . وكما وانتقلت التباينات الى اغلب جوانب العمل ،في عموم ذلك كان لإختيار المادة الخام (البرونز) من قبل النحات دوره المتميز في بلوغ ما تحقق من تطويع للعناصر كافة لاسيما تلك المعالجات الفضائية وبروزها في الأجزاء السفلى أكثر من بقية الأجزاء الأخرى.

أعطى النحات الجسد البشري في عمله هذا مجموعة من الدلالات التي تساعد في جملتها نحو بلوغ ما يبتغيه من جراء حدثية العمل ههنا ، ومنها أن الجسد البشري هنا يمثل حالة شمولية لايحدها زمان ولا مكان ، وكما ذكرنا في العينات السابقة من

حيث التعري للجسد الذي أسقط عنه الصفة وأخرجه من دائرة الخصوص نحو العموم والشمولية التي يبتغي منها الإنسانية بوجه عام . كذلك الحال بالنسبة الى زمنية الحدث التي لم يحدها النحات في وقت معين بل نجده قد أطلق لها العنان لتمثل أي زمان يمكن أن يتطابق معه هذا الحدث .

يقوم العمل على أساس الارتكاز من خلال القوائم الثلاثة – الساقين والعمود– مباشرة من دون قاعدة ويماثل في هذا العمل عمل رودان (مواطنو كاليه)إلا أن الدلالة التي يمكن أن تستشف من عمل سامي محمد هو أن التحدي الذي يقوم به الجسد البشري إنما يقوم على أساس القوة الذاتية التي يتحلى بها الجسد (الإنسان) والتخلي عن الاعتماد على الغير .

أما الوضع الذي تظهر عليه الأطراف السفلى والعليا وبالخصوص العليا في الكفين بحركتهما المنفرجة لها طابعها الدلالي التعبيري المعتمد على لغة الأيدي وما ينتج عنها من دلالات ، وفي وضعها هذا نجدها توحي بدلالة التحدي وإستمرارية الحياة في الجسد البشري ههنا خاصة بعد توجهها نحو السماء .

شكل رقم ٥

العمل رقم (٥)

إسم العمل : لحظة الخروج

النـــوع : مجسم

المـــادة: برونـــز

القياس:(٣٠ ×٦٠×١٠٠)سم سنة الإنجـاز : ١٩٨٩

عمودان شاقوليان يبتعدان عن بعضهما بفارق قليل يحاول شخص إختراقه والخروج من وضع الى آخر بفعل حركي يمكن أن نتحسس مدى قوته من خلال أثر الكسر الواضح على أحد العمودين الى يسار الشخص . هذا مايمكن أن يلاحظ منذ الوهلة الأولى في تصفح هذا العمل النحتي الذي يصور به النحات سامي محمد لحظة الخروج التي يقوم بها هذا الشخص الذي يشكل مع العمودين تكويناً هرمياً قمته أعلى العمودين وقاعدته تمثل إمتداد قدمه اليمنى مع قاعدة العمودين .كما في الشكل التخطيطي المجاور.

هذا التكوين الذي يتألف من مجموعة كتل تتفاعل مع بعضها البعض والتي تتخللها مساحات فضائية واضحة تكمل التكوين العام لهذا العمل الذي يظهر عليه الإنقسام التكويني فيما بين عناصره التكوينية بدءاً من الخط وتنوعه فيما بين المستقيم في العمودين ، والمنحني في جسم الشخص هذا التنوع المنعكس على الواقع الملمسي وكذلك الظلي وتنوعاتهما فيما بين الصقيل والخشن من حيث الملمس والظل القطعي والتدريجي من جانب آخر.وكذلك الحال من الناحية الحركية وطابعها السكوني في العمودين وقوتها المتمثلة بالإندفاع الإختراقي لهذا الجسد البشري الذي يغير بفعلها من أثر ووضع كان له أثره الواضح من آثار التعذيب التي تبدو على الجسد إلا أنه وفي الجزء الذي إخترق العمودين (الأطراف العليا للجسد)لاتزال عليها ملامح ودلالات التحدي والصمود من خلال الحركة الجسدية للذراع الأيسر وإرتفاعها نحو الأعلى (دلالة صمود ومقاومة) بالرغم من الآثار التعذيبية التي لاتزال تظهر عليها . تلك الحالة التي تدل على تحقيق الهدف الذي ينشده هذا الجسد المخترق، وهذه الحركة التي تعمل مع الذراع اليمنى بإحداث توازن واضح مع الأطراف السفلى للجسد (الساقين) في إرتفاع الساق اليسرى وثبات الأخرى على الأرض والتي تمثل مع الأطراف السفلى للعمودين الركائز الثلاث التي يستند عن طريقها هذا التكوين الهرمي على الأرض مباشرة دون قاعدة وهي دلالة رامزة الى أن الحرية لايمكن منالها بالإستناد الى أي شيء سوى الفعل الحركي الذي يقوم به الشخص الساعي الى تحصيل هذه الحرية .

نهضة البرونز

لقد عمل النحات سامي محمد على إستغلال عدد من الجوانب المهمة في سبيل إبراز الدلالات التعبيرية التي يصبو إليها من خلال هذا العمل،ومن بين تلك الجوانب الطابع الحركي الذي يمثل المحور الرئيسي لتمثيل لحظة الخروج وتجاوز هذين العمودين (اللذين يدلان على قضبان تسجن هذا الجسد ،أو عوائق تحد من حرية هذا الجسد الذي يستوجب منه تجاوزهما والخروج الى الحرية).

يضاف الى هذا الجانب هناك جانب آخر لا يقل أهمية عن الأول وهو الأسلوب التكويني (الانطباعي) الذي سهل عليه صياغة العناصر التكوينية لهذا العمل بعد أن إقتنص لحظة الخروج وكأنه يحاكي من حيث الأسلوب عمل النحات الفرنسي رودان والمسمى(نهضة البرونز) الذي يمثل فيه لحظة النهوض ، ناهيك عما احتوى من الصياغة

التشريحية للجسد البشري وصياغة سطحه الخارجي،التي يمكن أن تساهم في ظهور عدد من الدلالات على هذا الجسد منها دلالات الخروج من حالة الألم التي يبدو أثره واضح على سطح الجسد،بالإضافة الى تجسيد قوة التحدي التي مارسها الجسد في مقاومة وضعه الراهن التي يمكن تحسس قوتها من الأثر الفعلي الذي أحدثه في كسر أحد العمودين للخروج .

العمل رقم (٦)

شكل رقم (٦)

إسم العمل : الشـــهادة

النـــوع : مجـــسم

المـــادة: برونـــز

القيـــاس:(٦٠×٤٥×٣٥)سم

سنة الإنجاز : ١٩٩٤

إن المعطى الشكلي لهذا العمل النحتي المجسم يصور المعنى الدلالي للشهادة من حيث الجسد البشري الظاهر بوضعية الاستلقاء على هذا المحيط الدائري الذي يشكل مسرحاً لعرض هذا المشهد النحتي والذي يصور هذا الجسد البشري العاري ،تعلوه آثار التعذيب فيما لاتزال بعض جراحاته تنزف .

يتمركز المحور التمثيلي لهذا العمل ببناء نحتي مصاغاً وفق حركة متوازنة توزعت مدياتها بين الأطراف العليا والسفلى ، كانت الأولى منحنية نحو ضم الرأس الذي تسيل منه الدماء ، في حين إنحنت الثانية السفلى من اثر الجراحات التي نالتها

لقد تمخض من هذا الفعل الحركي فعلاً صياغياً يتمثل في الإنشداد العضلي الواضح والذي كان مثار تشكيل يقتضي تجسيد تلك التباينات ضمن تضاريسية السطوح ، فتارة أخاديد وعرة وتارة تلال بارزة ،انبثقت نتيجة لذلك حتمية في طبيعة التباينات الظلية والضوئية تناسباً مع تلك التضاريسية فبات جلياً اكتساب هذا الجسد البشري قوة تصويرية تسهم في الفكرة الصياغية للمضمون (الشهادة) ،والذي زاد من تواشجها مع (المضمون والشكل) الوضع الأفقي للجسد مع القاعدة في منحه لعموم التكوين قوة التعانق فيما بين دلالة الشهيد والأرض التي يرمز لها هذا الشكل الدائري بما تحمله الدائرة من دلالات رمزية كالإستمراية والدوام والعود الى البداية مما منح العمل ابعاداً دلالية الى جانب دلالة الجسد البشري .

تمركز المعطى الدلالي للجسد البشري ها هنا في محاولة الوصول الى الانسجام ببيان (الشهادة) التي صعّد النحات سامي محمد من مدياتها ذات العمق الشمولي في دلالاته الإنسانية بعد إن ابعد واسقط من عمله أي تصوير تمثيلي يمكن إن يحد من تلك الشمولية

والحيلولة دون ذلك من نظير فكانت الاستعانة بالجسد البشري العاري العماد الرئيسي الـذي ساهم في تكوين تلك الشمولية وأصبح بموجبها دلالة تعبيرية إنسانية عامة في ضوء صياغة الحدث الدلالي لمعنى (الشهادة) وتنوعات أسبابها وأهدافها .

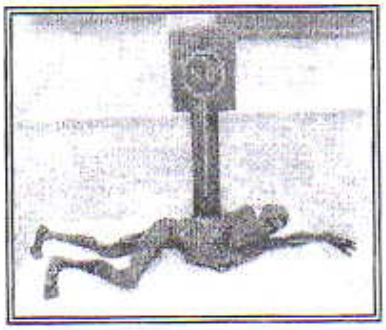

شكل رقم ٧

العمل رقم (٧)

إسم العمل : NO

النـــوع : مجـــسم

المـــــادة: برونـــز

القيـــاس: (١ ×٢)م

سنة الإنجاز :٢٠٠٦

جثة عارية هامدة توحي بالتفسخ،تنتصب معه علامة دالة على الرفض تـستخدم فـي أغلب الأحيان كإشارة دلالية مرورية للمنع.

يشرع النحات إبتداءً في هذا العمل النحتي المجسم ضمن نسقية التكوين الهرمي قمتـه أعلى علامة الرفض في حين يمثل الجسد بوضعه الافقي قاعدة لهذا التكـوين الـذي شـغله التنوع فيما بين طرفيه اللذين يتمحور حولهما المضمون الفكري العام . فالطرف الاول شكل (الإشارة) كان هندسياً صرفاً ، نقلت نقلاً واقعياً بوضع شاقولي لها خطوطهـا المـستقيمة وسطها المستوي وملمسها الصقيل ومجموع ذلك يتباين مع الوضع الأفقي والخط المنحنـي والسطح المكور والملمس الخشن الذي صوِّر به الجسد البشري.

لقد اخضع النحات هذا التنوع في العناصر التكوينية والوضع التصويري في جملة طرفيه لتباين يتناسب مع المنظومة الدلالية التي تؤهل عموم التكوين بفعل مقتضيات ذلك المضمون تأهيلاً يغور فيه في عرض حالة الرفض التي يمكن ان تطرح تأويلين في آن واحد ، الأول هو سقوط الجسد امام علامات الرفض وقوانينها التي تحد من حركته الذاتية ضمن مسيرته الحياتية في حين يمكن ان يحمل تأويل ثان يمثل رفع الجسد لعلامة الرفض على مايمكن ان يحد من حركته وفي كلا التأويلين لم يخرج النحات من عرض حالة الرفض ودلالتها التصويرية التي أصبح الجسد البشري في عموم مضامينها قاعدة إرتكازية تعمل على إتساع الفهم الدلالي لمعاني الرفض .

وثمة دلالة رمزية إستند النحات في تصويرها على ما لحق بهذا الجسد البشري من حالة (التفسخ) وذبوله بهذه الشاكلة تمنح البعد الدلالي لزمنية الرفض الذي مارسه هذا الجسد أو الذي واجهه كما أسلفنا.

عن الدمج فيما بين التصوير الحركي للجسد وإستخدام الكلمة (NO) كدلالة لغوية كما تفسر أعطى لدلالة الرفض تجسيداً وقيمة تمثيلية تسهم في إيصال المطلب الدلالي بصورة مقتضبة للمتلقي تبتعد عن تشتيت ذهنه في متاهات التلقي التي تحد من عملية الإتصال فيما بين النحات والمتلقي من خلال العمل النحتي ،وهنا يمكن القول أن عمل سامي محمد هذا تميز من حيث التنوع بأدوات الإتصال وخصائص التكوين من جانب ، والوحدة الموضوعية من جانب آخر والتي لم يحدها أو يوصفها النحات ضمن مرحلة أو مكان معين تمثلت بدلالة العموم والشمولية ، وهذا ما يخرج عمل سامي محمد من الآفاق المحلية ويمنحه سمات العالمية.

العمل رقم (٨)

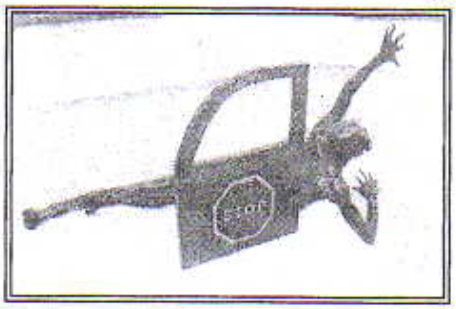

شكل رقم ٨

إسم العمل : STOP

النـــوع : مجـــسم

المـــادة: برونـــز

القيـــاس: (١ × ٢)م

سنة الإنجاز : ٢٠٠٦

يبدو ظاهرياً من خلال هذا العمل النحتي المجسم تصويره بشكل جسد بشري عارٍ بحركة إمتداد على الأرض يسعى بها نحو إيقاف حالة معينة مستنداً في حركته تلك علـــى مفـصل مرفق الذراع الأيمن ونهايات القدمين بمساندة شكل (باب سيارة)الذي إستعان به النحات في عمله هذا بعد أن ألصق بالجسد من الخلف وهو يحمل عبارة التوقف المروري (STOP) .

لايزال النحات سامي محمد يعمل في تجسيد المواضيع الإنسانية التي تخالج مخيلته الفنية معتمداً على الجسد البشري العاري كما هو الحال في هذا العمل الذي يشكل الجسد فيه دوامة الحوار التصويري بكل ما يتحلى به من دلالات تعبيرية مرتكزاً في بيانها علـــى العناصـــر التكوينية التي يتكون منها هذا الجسد ومبادئ تنظيمها التي عماد تواجدها التكـــويني النـــاجح القدرة الفنية الإبداعية للنحات .

ويشهد العمل الحالي جملة العناصر التكوينية التي صاغ منها النحات البنية التـــصويرية العامة- بشكلها التكويني الهرمي في زاويته القائمة- بدءً من انحناءات الخطوط التي عكست الفعل الحركي لتدرج الظلال على سطوحه العضلية المكورة والتي انتابتها آثار الجراحات أو

التعذيب ،مع نحول عموم الجسد ،في حين كان شكل الباب قد تشكل من خطوط مستقيمة بإستثناء الخط العلوي الذي جاء على هيئة ربع دائرة.

ومما يجدر الإشارة إليه أن التوزيع الكتلي لكافة عناصر العمل مع كونيته الفراغية والفضائية المتخللة لجميع أجزاءه بفعل تطويع مادة البرونز بكينونتها الطبيعية تحيل المتلقي الى تتبع الحدث التمثيلي في جميع اتجاهاته مما يتوجب دورانية المتلقي حوله لإكمال مساحة التواصل في فهم المضمون الفكري لعمله هذا من جانب الصياغة الشكلية تلك ،ومن جانب آخر نجد عند قراءة العمل دلالياً انه ثمة عالم من التكامل في تلك الدلالات التي أتاحها الجسد البشري العاري من خلال طبيعته الجسمانية في النحول والآثار التي علت سطحه كذلك حركته التي يحاول بها إيقاف حدث معين أو حالات معينة تركها النحات دون تحديد كي يمنح دلالة تعبيرية أوسع وأشمل لمعنى التوقف الى جانب إسقاط زمنية ومكان الرفض استعانةً بتعرية الجسد – وهذا مسعى النحات سامي محمد دوماً في توسيع دائرة دلالاته التعبيرية التي يغرسها في ثنايا أجساده البشرية – . أما شكل الباب وما يحمله من عبارة التوقف فقد استفاد منها النحات كعامل مساعد يدعم به المعطى الدلالي لحالة الإيقاف التي يسعى لإيجادها هذا الجسد البشري.

الفصل الرابع

نتائج البحث

تمخضت عن إجراءات البحث وتحليل الأعمال النحتية عينة البحث جملة من النتائج ، وقد جاءت لتحقق هدف البحث وكالآتي :

١. تشكل حركية الجسد البشري فعلها المؤثر في المجرى الدلالي لمجموع الأعمال عينة البحث والتي شكلت في مجموع مداليلها التعبيرية توافقاً مع عناوينها (أسمائها)من خلال حركة أعضاء الجسد المختلفة التي منحت تلك الدلالات وكما يلي :

- الفعل الحركي للجسد البشري في العمل رقم(١)(الإندفاعة)أحيل كدلالة معبرة عن مضمون العمل البلاغي في الاندفاع وعدم الوقوف عند هيمنة القيد ،فجاء الفعل الحركي باتجاهات متعددة لبلوغ الهدف المنشود.

- كما أن حركية الجسد في العمل رقم(٢) (الاختراق) بأطرافه المتعددة عمل على تجسيد دلالة العمل المبتغاة والرامزة لمعنى الاختراق وما يمكن أن ينتابها من مواجهات لاحقة.
- ذات الأمر يمكن أن نجده في العمل رقم (٣) (الشلل والمقاومة)الذي منح الجسد البشري بصرخته الضاجة رغم القيود التي تحد من قوة هذه الصرخة ،دلالة تتطابق مع صرخات الاحتجاج التي تنبع من أثر قضية الإنسان المقهور .
- تجسدت دلالة التحدي التي صور بها النحات الفعل الحركي للجسد البشري في العمل رقم (٤)(التحدي)وتحديه لهذا القيد الرابط له بالعمود.
- في حين كان تحرك الجسد البشري للخروج من بين العمودين وتصوير لحظة الخروج في تركيز دلالي عماده هذه اللحظة وما يمكن ان تحيله من فعل كافة العناصر التكوينية للعمل رقم(٥)(لحظة الخروج).
- نالت الشهادة حصتها من تجسيد دلالي من حيث طابعها الرامز لمعنى الشهادة بوضع حركي يتناسب ومعانيها في العمل رقم(٦)(الشهادة).
- في العمل رقم(٧) (NO) حقق النحات الدلالة التعبيرية لمعنى الرفض من حيث الجسد البشري ها هنا بصياغة حالة الرفض الذي تعلوه عبارة (NO).
- أما الفعل الحركي الذي يحاول به الجسد البشري في العمل رقم(٨) (stop)إيقاف المؤثر الخارجي عليه بحركة أطرافه تلك.

٢. عمل النحات سامي محمد على منح أعماله دلالة تعبيرية إنسانية تمتاز بالشمولية والعموم من جانب تصوير الجسد البشري في كافة أعماله بشكل عار وتشذيبه له من الزمان والمكان من حيث تلك التعرية وتطابقها مع اختلاف الأزمنة والأمكنة.

٣. ثمة دلالة تعبيرية لمعاني التعذيب التي تمخضت عنها الأعمال عينة البحث في تصوير الجسد البشري تعلوه آثار أفعال انتابته كانت مدعاة لأفعاله الحركية المجابهة .

٤. جاء النحات بالجسد البشري في جملة أعماله النحتية ضمن عينة البحث – باستثناء العمل رقم(٦)(الشهادة)–غيرمرتكزعلى قاعدة تذكر كدلالة تعبيرية مفادها بأن هذا الجسد (الإنسان المقهور والمدمر)إنما يعتمد على قواه الفعلية دون الارتكاز على الغير ،وهذا مدعاة الى حل قضاياه بنفسه.

٥. يمكننا القول بأن الوضع الذي صور به النحات الجسد البشري في العمل رقم (٧) وهو جثة متفسخة كدلالة تعنى بزمن الفعل الذي يقوم به هذا الجسد ضمن دائرة طول تلك الفترة

٦. في الأعمال (١،٢،٤،٥،٨) ركز النحات على حركة الأيدي كدلالة رامزة لإستمرار الحياة والبقاء وديمومة الفعل الإنساني ضد كل المجابهات والتحديات .

٧. ان معظم الاعمال في عينة البحث ترتكز في بيان دلالاتها التعبيرية على الصياغة الشكلية لعناصر التكوين النحتي ضمن البناء الانشائي الهرمي .

المصـــادر:

- الكتب العربية :

١. ألن باونيس:الفن الأوربي الحديث ،تر:فخري خليل،دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد،١٩٩٠

٢. بالمر ف:علم الدلالة،تر:مجيد الماشطة،بغداد ،١٩٨٥.

٣. بيارغيرو :علم الدلالة،تر:منذر العياشي،دمشق ،١٩٩٢.

٤. الجرجاني، عبد القاهر: التعريفات، مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨

٥. الحسيني ،جعفر باقر :معجم مصطلحات المنطق ،دار الاعتصام للطباعة والنشر،ط١ ،ب ت.

٦. حميد خزعل :سامي محمد المأساة ..حلول تشكيلية صعبة،مجلة التشكيلي الألكترونيةwww.altshkeely.com

٧. الخطاط ،سلمان عيسى وشمس الدين فارس: تأريخ الفن القديم ،دار المعرفة،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،ط١،بغداد،١٩٨٠.

٨. صفية مطهري:الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية،منشورات إتحاد الكتاب العرب،دمشق،٢٠٠٠.

٩. عادل سليم عبد الحق:الفن الإغريقي،ط١،سوريا،ب ت.

١٠. الغوثاني،راتب فريد:جماليات الرؤية،تأملات في الفضاءات البصرية للفن العربي ،دار ينابيع للطباعة،دمشق،١٩٩٩.

١١. كيروزويل إديث:عصر البنيوية،تر:جابر عصفور،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٥.

١٢. محسن محمدعطيه:القيم الجمالية في الفنون التشكيلية،دار الفكر العربي،ط١،القاهرة،٢٠٠٠.

١٣. ناثان نوبلر:حوار الرؤية، تر:فخري خليل،دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد،١٩٨٧.

١٤. ..... :محاضرات الملتقى الوطني الأول للسيمياء والنص الأدبي،منشورات الجامعة ،ط١، الجزائر، ٢٠٠٠.

- الدوريات والمجلات

١٥. سعيد جاب الخير:سامي محمد :عذابات الإنسان ،نقلاًعن جريدة الخليج انترنيت :
www.kwataanweer.com.articies.1462

١٦. صالح رضا:فنانو الكويت في القاهرة،مجلة العربي،وزارة الإعلام الكويتية،مطبعة حكومة الكويت،ع٥٤٨،يوليو،٢٠٠٤.

١٧. محمود بقشيش:سامي محمد،احتجاج اللوحة،مجلة آفاق عربية ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،١٩٩٠.

١٨. يحيى سويلم :حركة الفن التشكيلي ومسيرته في دول الخليج ،جريدة فنون ،ع٣٨،الكويت ،فبراير ، ٢٠٠٤.

- الرسائل والاطاريح الجامعية :

١٩. العبيدي،محمد عبد المحسن:التحول الدلالي في النحت العراقي المعاصر بين المفهوم والبيئة،رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ،بغداد،٢٠٠٤.

- المصادر الأجنبية :

20. Groupes :Tarite du Signevisuel,Paris,1992
21. Stacher,W,J:Toward sculpture,London,1976.-
22. Whitfleld,R,R : Greativity in Industry, penguin book,London,1975.
23. WWW.geocities.com/samimoe.geo/
24.www.kuwaitculture.org/tashkeelee/samimuhammad.thm.